آليات دعم المؤسسات الناشئة Startups كأحد الحلول لمحاربة البطالة: دراسة حالة الجزائر

Mechanisms to support startups as one of the solutions to combat unemployment: a case study in Algeria

ط .د عادل مختاري[1]، د . امحمد بن البار[2]

Adel mokhtari[1], m'hamed benelbar[2]

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، adel.mokhtari@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، m'hamed.benelbar@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/12/16 تاريخ القبول: 2020/12/25 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

تعنى هذه الورقة البحثية بإبراز الاستراتيجيات والاليات المستخدمة لدعم المؤسسات الناشئة Startups والتي اصبحت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء على صعيد الدول المتقدمة او النامية على حد سواء، من خلال الاهتمام بالمؤسسات المصغرة التي تعتبر احد الحلول لمحاربة مشكلة البطالة وكذا النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

والجزائر كأحد البلدان النامية اتخذت مجموعة من الاستراتيجيات بهدف الحد من البطالة ومن ابرز هذه الاستراتيجيات انشاء حاضنات الاعمال والتي تعتبر الية لدعم وتمويل المؤسسات المصغرة بهدف اعطاء دفع للشباب اصحاب المشاريع ومرافقتهم وتأهيلهم بالشكل الذي يجعل هذه المؤسسة الناشئة ترقى الى مصف المؤسسات الناجحة.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، الية دعم، حاضنات الاعمال، البطالة.

تصنيفات JEL : E24، E2، L22، P12.

Abstract:

This research paper is concerned with highlighting the mechanisms used to support emerging institutions that have come to play an important role in economic activity, whether at the level of developed or developing countries alike, by paying attention to the micro-enterprises that are one of

the solutions to combat the unemployment problem, as well as promoting the country's economic and social development.

Algeria has taken a set of strategies with the aim of reducing unemployment, and among the most prominent of these strategies is the establishment of business incubators, which are a mechanism to support and finance small enterprises, with the aim of giving an impetus to young entrepreneurs, accompanying and qualifying them in a way that makes this emerging enterprise rise to the ranks of successful enterprises.

Keywords: Start-Up; Support Mechanism; Business Incubators; The Unemployment.

JEL Classification Codes: L22, P12, E2, E24.

المؤلف المرسل: عادل مختاري، **الإيميل**: adel.mokhtari@univ-msila.dz

1. مقدمة:

تعاني اغلب الدول الريعية الكثير من المشاكل الاقتصادية جراء تقلبات اسعار المحروقات، وتحاول اغلب هذه الدول البحث عن قاعدة انتاجية متجددة وقابلة للتوسع والتطوير بشكل مستمر، وذلك بغية التحول من اقتصاد ريعي مبني على الانفاق العام الى اقتصاد انتاجي يعتمد على مشاريع القطاع الخاص، وتعمل الجزائر كغيرها من الدول الريعية على تنمية القطاع الخاص والمؤسسات الناشئة وتوسيعها ودعمها بصفة مستمرة وذلك لأجل تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والحد من ظاهرة البطالة.

وعلى الرغم من الاهمية التي تسكتيها هذه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الجزائري الا انها تصطدم بالعديد من المشاكل والصعوبات والتحديات التي تعيق تطورها خاصة ما تعلق منها بالدعم المادي الذي يؤثر بصفة كبيرة على مختلف الجوانب الاخرى، مما دفع الدولة الجزائرية الى البحث عن الاستراتيجيات التي من شانها ان تساهم في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة للوفاء بمتطلباتها.

وتقدم هذه الورقة البحثية فكرة عن التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر والية دعمها من خلال التعرض الى اهم الاليات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال الاجابة على الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

الاسئلة الفرعية:

- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟ وماهي اهم مميزاتها؟
- ما الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية؟
- ما المقصود بحاضنات الاعمال؟
- ماهي الاليات التقليدية والحديثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟
- ما هو واقع وتحديات حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

- تحتل المؤسسات الناشئة مكانة هامة في الاقتصاد الجزائري في الآونة الاخيرة من خلال مساهمتها الفعالة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والحد من البطالة.
- هناك اهتمام كبير من طرف الدولة الجزائرية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة.
- هناك مجموعة من التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر.

اهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث اهميته من خلال الدور الذي اصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الجزائري، حيث تعمل على تنويع الاقتصاد المحلي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، والحد من ظاهرة البطالة من خلال توفير مناصب عمل جديدة، اضافة الى محاولة خلق قيمة مضافة على مستوى الاقتصاد الكلي الجزائري.

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف نذكر منها:

- تقديم اسس نظرية لمفهوم المؤسسات الناشئة واهم خصائصها.
- التعرف على اهم الاليات التي تعمل على دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- محاولة الوقوف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- حاضنات الاعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.

هيكل الدراسة:

لمعالجة الاشكالية المطروحة في هذا البحث تم تقسيم هذه الدراسة الى المحاور التالية:

- ✓ **الاطار النظري للمؤسسات الناشئة** startups
- ✓ **حاضنات الاعمال كألية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة**
- ✓ **واقع حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر**

2. الاطار النظري للمؤسسات الناشئة startups:

تختلف المؤسسات التقليدية عن المؤسسات الناشئة كون هذه الاخيرة تعتمد على فكرة الابداع، اضافة الى انها تعتبر نتيجة الجمع بين الصرامة وثقافة المخاطرة وبين الواقع الاقتصادي، وسنحاول التطرق الى تعريف المؤسسات الناشئة واهم مميزاتها اضافة الى التعرف الى الفرق بينها وبين المؤسسات الكلاسيكية.

1.2 تعريف المؤسسات الناشئة startups:

هناك مجموعة من التعاريف للمؤسسات الناشئة نذكر منها:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا الى القاموس الانجليزي على انها مشروع صغير بدا للتو، وتتكون الكلمة من جزئين، start وتشير الى فكرة الانطلاق، اما up فتعبر عن فكرة النمو القوي، وبدا استخدام مصطلح startup بعد الحرب العالمية الثانية مع بداية ظهور شركات راس المال المخاطر capital-risque ثم بدا في الانتشار بعد ذلك، ويعرف القاموس الفرنسي la rousse مصطلح startup بانه يشير الى المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة. (شريفة، 2018، صفحة 420)

كما يعرفها ايضا الباحث Erice Reis بانها المؤسسات التي تعمل على تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل وجود درجة مخاطرة عالية. (الهاشمي و مصطفى، 2017، صفحة 61)

ويمكن القول ان المؤسسة الناشئة لا تتعلق بالعمر او الحجم او الصناعة، بل يجب عليها ان تستوفي مجموعة من الشروط وهذا وفقا للباحث والمؤرخ في الاعمال Patrick Fridenson وهي: ان

تحتوي على امكانيات نمو عالية، اضافة الى استخدامها للتكنولوجيا الحديثة؛ كما انها تحتاج الى تمويل ضخم، اضافة الى صعوبة تقييمها للمخاطر في ظل تواجدها في سوق حديثة، والعمل على زيادة قابليتها للتوسع، أي قدرتها على الحفاظ على ربحية عالية ويجب أيضًا ان تعمل على جذب الكثير من المستخدمين وجعل الناس يتحدثون عنها. (Dis, c'est quoi une start-up, 2019)

2.2 اهم مميزات المؤسسات الناشئة Startups:

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من المميزات نذكر منها: (مصطفى و علي، 2020، صفحة 133)

- المؤسسات الناشئة عبارة عن شركات حديثة العهد، أي انها يافعة وتملك خياران اما التطور والتحول الى شركات كبيرة واما الافلاس والاغلاق؛
- تملك المؤسسات الناشئة امكانية نمو سريع، أي زيادة الانتاج بسرعة فائقة من دون زيادة التكاليف، ذلك انها لا تقتصر على ربح اقل لأنها صغيرة بل بالعكس لديها القدرة على تحقيق ارباح خيالية؛
- تعتمد المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا الحديثة للنمو والتطور من خلال الفوز بمساعدات ودعم من طرف حاضنات الاعمال عن طريق استعمال مواقع الانترنت؛
- المؤسسات الناشئة عبارة عن مؤسسات ذات تكاليف منخفضة اذا ما تم مقارنها بأرباحها، كما ان هذه الارباح تأتي في اغلب الاحيان بشكل سريع ومفاجئ.

3.2 الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية:

المؤسسة الناشئة عبارة عن حالة موقتة، ذلك انها قد تحقق نجاحا وتتحول الى مؤسسة كبيرة فتصبح بذلك مؤسسة كلاسيكية، او انها قد تفشل في تحقيق اهدافها مما يؤدي بها الى الاختفاء، ويمكن تمثيل منحنى حياة المؤسسة الناشئة في الشكل رقم 01 والذي يعبر فيه الخط الاسود على مسار شركة ناشئة اما اللون الاحمر فيعبر عن مسار شركة كلاسيكية، ويمكن القول ان اهم عنصر يصنع الفارق بين المؤسستين هو النمو القوي upper، كما ان مسألة التمييز بين الـ "startup" والـ "شركة كلاسيكية" لا يعني بالضرورة امتياز هذه أو أفضلية تلك، إنما من الجيد توظيف ردود الفعل الصحيحة لهيكلة المؤسسة التي نود

إنشاءها فعلا وتبنيها من منطلقات متينة، الفرق الجوهري بينهما هو أن الأولى تقوم على التغيير والثورة أما الثانية فتقوم على الحفاظ والثبات.

الشكل 1: منحنى حياة مؤسسة ناشئة Startup

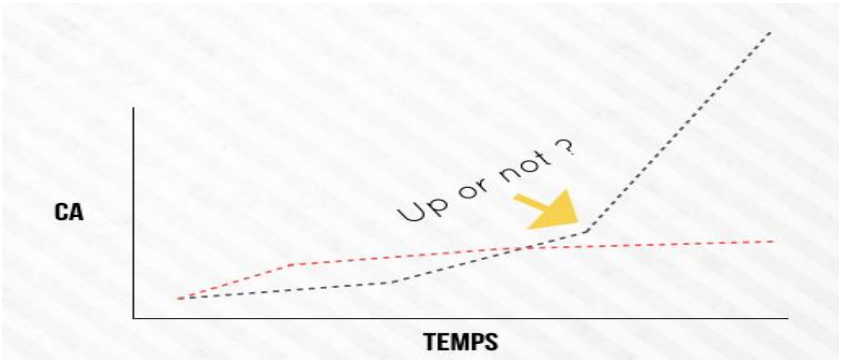

المصدر: Dis, c'est quoi une start-up,14 juillet 2019,

متاح على الموقع: https://wydden.com/dis-cest-quoi-une-start-up/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/10/23 على الساعة 17:25

ويمكن حصر الاختلاف الموجود بين المؤسستين على النحو التالي:

- تختلف الشركات الكلاسيكية عن الشركات الناشئة في كون هذه الاخيرة مصممة لكي تنمو بشكل سريع عكس الشركات الكلاسيكية، كما ان الشركات الناشئة لديها شيء يمكن ان تبيعه في سوق كبيرة جدا لأنها تسافر عبر الزمان والمكان وهذا غير موجود عند الشركات الكلاسيكية التي تملك سوق محدودة.
- طرق التمويل الخاصة بالشركات الناشئة تعتمد على راس المال الذي يأتي عبر المستثمرين الفرديين او عبر شركات راس مال المخاطر، في حين ان المؤسسات الكلاسيكية تعتمد على القروض والمنح التي تقدمها البنوك والمؤسسات المصرفية وفقا لدراسات الجدوى الاقتصادية.
- الشركات الناشئة تعتمد على الابتكار والابداع والاقدام على المخاطرة، اما الشركات الكلاسيكية فتبحث عن الافكار الناجحة تجاريا ويتم العمل على تقليدها.
- يعتبر تحقيق عائد ربحي مستمر ودوري، بينما يكون هدف المؤسسات الناشئة البحث عن اكبر عائد على الاستثمار مع تحقيق عائد كبير على راس المال المستثمر وهو ما يعرف باستراتيجية الخروج. (شريفة، 2018، صفحة 423)

3. حاضنات الاعمال كألية لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة:

سنحاول التعرف على المفاهيم المتعقلة بحاضنات الاعمال، اضافة الى ابراز مساهمتها في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة.

1.3 تعريف حاضنات الاعمال Business incubators:

تعرف حاضنات الاعمال بانها عبارة عن مؤسسات قائمة بحد ذاتها لها كيان قانوني مستقل تعمل على توفير عدة خدمات وتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يعملون على انشاء مؤسسات صغيرة، بهدف اعطائهم شحنة اولية يمكنهم من خلالها تجاوز عقبات مرحلة الانطلاق (سنة او سنتين مثلا)، وتكون هذه المؤسسات اما تابعة للدولة او مؤسسات خاصة او مختلطة، غير ان تواجد الدولة في مثل هذه المؤسسات يعطي لها دعما اقوى. (حسين، 2003، صفحة 133)

ويعرفها المشرع الجزائري بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25-02-2003 بانها عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتميع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تعمل في اطار ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (نصر الدين، 2012، صفحة 276)

2.3 العوامل التي تساعد على نجاح حاضنات الاعمال:

هناك مجموعة من العوامل التي يجب توفرها لضمان نجاح حاضنات الاعمال نذكر من اهمها: (حسين، 2003، صفحة 171)

- العمل على ان تكون الحاضنة محل مشاركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص، ذلك لان الدعم المعنوي في هذه الحالة يصبح اسهل واكثر فاعلية؛
- الدقة والحذر في اختيار المدير العام المناسب للحاضنة، كما انه يجب ان تعطى له صلاحيات واسعة لكي يستطيع تامين النجاح للحاضنة وللمؤسسات المحتضنة؛
- العمل على توفير مصادر التمويل المتنوعة للمؤسسة الناشئة؛
- تحديد الاهداف الرئيسية للحاضنة سواء كان الهدف تحقيق الربح او خدمة المجتمع او تطوير المؤسسات الناشئة بغية القضاء على البطالة؛

– العمل على توفير صيغ واليات الاقراض بدون فوائد، ومحاولة توفير رؤوس اموال الاستثمار للمؤسسات الناشئة.

3.3 مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة:

تعمل حاضنات الاعمال على المساهمة في تطوير المؤسسات الناشئة والقضاء على مشكلة البطالة وذلك على النحو التالي: (فاطمة الزهراء، ام الخير، و زهية، 2018، صفحة 602)

– تساعد حاضنات الاعمال على خلق صورة ذهنية للنجاح امام رواد الاعمال الشباب، حيث ان الدور الذي تقدمه ادارة الحاضنة يعتبر عملا جوهريا في تنمية المشاريع الجديدة؛

– تساعد على توفير مصادر التمويل الجديدة، او على الاقل توفير اتصال مع مصادر التمويل حيث يعتبر هذا من اهم العناصر بالنسبة للمؤسسات الناشئة؛

– توفير فرص العمل للشباب الراغب ان يكون رجل اعمال خصوصا خريجي المدارس والجامعات، حيث تساعدهم على تجاوز الخطوات الصعبة في بداية مشوارهم؛

– تساعد المؤسسات الناشئة في التغلب على العوائق الادارية وتحقيق معدلات نمو عالية عن طريق تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الادارية وتوفير الاستشارات في مختلف المجالات وذلك بالتعاون مع الجامعات ومع مراكز البحث العالمية والمحلية؛

– تنمية وتطوير الموارد البشرية من خلال توفير برامج تدريبية اضافة الى تشجيع الفكر والابداع؛

– تنمية المجتمع المحلي حيث تساهم حاضنات الاعمال في تنمية وتنشيط المجتمع المحلي من خلال تطوير بيئة الاعمال واقامة المشروعات، مما يساعد على تحقيق معدلات نمو عالية والقضاء على مشكلة البطالة ودفع عجلة النمو الاقتصادي نحو الامام.

4.3 المصادر التقليدية والحديثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة:

يمكن التعرض لمصادر دعم وتمويل المؤسسات الناشئة على النحو التالي: (مصطفى و علي، 2020، الصفحات 137-139)

1.4.3 مصادر التمويل من وجهة نظر التنمية الاقتصادية والمؤسسة الاقتصادية:

يمكن ان نميز في مصادر التمويل من وجهة نظر التنمية الاقتصادية نوعين مصادر محلية تعمل على تمويل المؤسسات الناشئة من المدخرات الوطنية ومصادر خارجية على شكل استثمار اجنبي مباشر او اعانات مالية او هبات ومساعدات دولية، اما فيما يخص مصادر التمويل من وجهة نظر المؤسسة الاقتصادية ويقصد بها جميع الموارد التي تستخدمها المؤسسة لتمويل دورة الاستثمار او الاستغلال.

2.4.3 مصادر التمويل بالصيغة الاسلامية:

ويقصد بها تقديم ثروة عينية او نقدية بقصد الاسترباح من مالكها الى شخص اخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الشريعة الاسلامية.

3.4.3 مصادر التمويل الحديثة:

تعتبر هذه المصادر حديثة بالنسبة للدول النامية، اما الدول المتقدمة فقد استخدمت هذه الطرق منذ عدة سنوات، ومن بين اهم هذه المصادر نجد قرض الايجار وراس مال المخاطر واستغلال حقوق الملكية كطريقة تمويل وضمان وتقييم الائتمان كأليات مساعدة في زيادة امكانية المؤسسات الناشئة على تمويل ما يتوافق مع خصائصها.

4. واقع وتحديات حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر:

1.4 واقع حاضنات الاعمال بالجزائر:

لأجل التكفل الجيد بالمؤسسات الناشئة تم وضع قانون توجيهي سنة2001 يتضمن انشاء عدة وكالات وصناديق تعمل على تأهيل وترقية هذه المؤسسات، وهذا حسب نص المادة 13 والتي تنص على انه يتم اجراءات تأسيس واعلام وتوجيه ودعم وتنمية ومرافقة المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة عن طريق مراكز تسهيل تنشا لهذا الغرض، ثم اصدار مرسوم تنفيذي سنة 2003 يتضمن التعريف بحاضنات الاعمال وانواعها والهيئات التي تديرها، حيث قامت الجزائر بإنشاء عدة هيئات اطار مرافقة ودعم المؤسسات الخاصة من بينها: (محمد و فيصل، 2019، صفحة 62)

- وزارة الصناعة والمناجم، المجلس الوطني الاستشاري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- صندوق ضمان استثمارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الصندوق الوطني للاستثمار؛
- صندوق ضمان القروض، الصندوق الوطني للتامين على البطالة؛
- الوكالة الوطنية لتسيير القروض، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار؛
- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

وتعتبر الجزائر حديثة العهد بعملية حضانة الاعمال حيث لم توليها اهمية الا في السنوات الاخيرة، وقد بلغ عدد الحاضنات 13 موزعة عبر ولايات الوطن وهذا حتى سبتمبر 2015، قامت باحتضان 120 مشروع بنسبة اشغال بلغت 74% من بينها 42 مشروع مبتكر أي ما نسبته 34% من اجمالي عدد المشاريع التي مست نشاطات مختلفة من بينها الصناعة، والالكترونيات، والاغذية الزراعية، والسمعي البصري، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما تم انشاء 75 مؤسسة يتوقع منها توفير 1972 منصب عمل، والجدول الموالي يوضح حصيلة الاحصائيات الخاصة بنشاط حاضنات الاعمال في الجزائر خلال السداسي الثاني من سنة 2015.

الجدول 1: عدد المشاريع والمؤسسات المحتضنة في حاضنات الاعمال

حاضنات الاعمال	عدد المشاريع المحتضنة	عدد المؤسسات المنشئة	مناصب العمل المتوقعة
ادرار	06	05	49
البيض	10	04	260
ورقلة	06	05	56
بسكرة	28	19	741
غرداية	09	//	100
وهران	12	09	59
سيدي بلعباس	04	01	12
خنشلة	10	03	348
ام البواقي	12	10	127
ميلة	01	01	03
باتنة	07	04	06

عنابة	07	07	33
برج بوعريريج	08	07	184
المجموع	120	75	1972

المصدر: نشرية المعلومات الاقتصادية رقم 27 الصادرة من طرف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2015

اما فيما يخص مراكز التسهيل فقد بلغت 15 مركز وهذا خلال السداسي الثاني من سنة 2015 قامت بإنشاء 376 مؤسسة في قطاعات مختلفة منها الصناعة، والخدمات، والاشغال العمومية، والفلاحة، والتجارة، والفنون والحرف اليدوية، يتوقع منها توفير 2543 منصب عمل، اما فيما يخص المشاريع المرافقة فقد بلغ عددها839. والجدول رقم 02 يوضح حصيلة مراكز التسهيل على المستوى الوطني خلال السداسي الثاني من سنة 2015.

الجدول 2: حصيلة مراكز التسهيل

الولايات	عدد المشاريع المرافقة	عدد مخططات الاعمال المطورة	عدد المؤسسات المنشئة	عدد مناصب العمل المتوقعة
تيبازة	39	24	06	375
وهران	361	24	248	865
ادرار	29	14	15	37
برج بوعريريج	74	12	07	332
ايليزي	34	02	01	14
جيجل	16	10	//	353
تمنراست	12	//	02	//
النعامة	92	06	05	155
تندوف	22	11	13	35
الجلفة	44	06	14	104
سيدي بلعباس	65	65	65	254
بليدة	03	03	//	04
بسكرة	16	01	01	50
البيض	24	//	//	//
خنشلة	08	01	//	15

المجموع	839	178	376	2543

المصدر: نشرية المعلومات الاقتصادية رقم 27 الصادرة من طرف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2015

من خلال تحليل نتائج الجدولين01 و02 نلاحظ ان نشاط مراكز التسهيل يعتبر اكبر بكثير من نشاط حاضنات الاعمال، من خلال عدد المشاريع المرافقة وعدد المؤسسات المنشئة وعدد العمال المتوقع تشغيلهم، مما يعني ان الحكومة الجزائرية تقوم بالتركيز على مراكز التسهيل التي يقتصر دورها على تسهيل الاجراءات الادارية لإنشاء مؤسسة اكثر من تركيزها على حاضنات الاعمال، مما يبرز الدور الضعيف لحاضنات الاعمال على المستوى الوطني والتي من اهم مهامها احتضان المؤسسات الناشئة ومحاولة مرافقتهم ودعمهم وتطويرهم.

2.4 واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

العالم كلّه يتحدّث عن الشركات الناشئة، والجزائر لا تُشكّل استثناءً لهذه القاعدة فالمؤتمرات التي تقام لتشجيع إنشاء شركات ناشئة سواءً في القطاعين العام والخاص وحاضنات المشاريع التي تم اطلاقها تؤكد على الجهود المبذولة من طرف الدولة لتشجيع مثل هذه الشركات، وتجدر الاشارة هنا الى تأخير انطلاق مثل هذه المشاريع في الجزائر وهذا نتيجة الضعف التكنولوجي اضافة الى ضعف الانفاق على البحث والتطور العلمي والذي لم يتجاوز 8% سنة 2019، مما جعل الجزائر تحتل المرتبة 82 عالميا وهذا حسب تصنيف معهد اليونسكو للإحصاء.

وبخصوص الشركات الناشئة في الجزائر هناك مبادرات لإنشاء هذه الشركات، الا انه ولحد الان لا توجد تجربة رائدة في هذا المجال، كما ان الملاحظ ان اغلب الشركات الناشئة في الجزائر جاءت في مجال التسويق الالكتروني والتي تعتبر شبيهة الى حد ما لتلك الموجودة في مختلف دول العالم، كما هو الحال بالنسبة لشركة واد كنيس او intellix اوِAlania CRM أوIO Grow مثلا. والتي تعتبر من اهم الشركات الناشئة في الجزائر.

3.4 تحديات حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر:

تعاني حاضنات الاعمال في الجزائر من بعض التحديات والصعوبات والتي تحول دون تطورها ومن ابرز هذه الاسباب:

- فكرة حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة تعتبر حديثة في الجزائر؛ اضافة الى ان اغلب الشركات الناشئة في الجزائر لا تعالج مشاكل حقيقة موجودة في السوق المحلية بل هي محاولات لتقليد ما هو موجود في دول العالم؛
- شح مصادر التمويل ونقص راس المال المخاطر للاستثمار؛
- عدم توافق النظم القانونية والادارية مع اقتصاد السوق، اضافة الى تفشي البيروقراطية في المنظومة الادارية؛
- حجم السوق في الجزائر ليس كبيرا وبالتالي فالفئة المستهدفة ستكون قليلة مما يجعل نمو هذه الشركات في وقت سريع احتمالا ضعيفا جدا؛
- افتقار العنصر البشري للتأهيل ولأفكار مبدعة جديدة تساهم في انشاء وتطوير الشركات الناشئة؛
- ضعف التنسيق بين مختلف هيئات التنمية بما في ذلك بين الجامعات ومؤسسات البحث من جهة وقطاع الإنتاج من جهة أخرى، وكذلك فيما بين مؤسسات التمويل والأبحاث والاستشارات؛
- ضعف التطور التكنولوجي في كافة المجالات اضافة الى ضعف الانفاق الحكومي الموجه للبحث والتطوير.

5. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يتبين لنا الدور الكبير لحاضنات الأعمال في الحد من ظاهرة البطالة وخلق مناصب عمل وذلك من خلال دعمها للمؤسسات الناشئة التي تساعد في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث تم التوصل الى النتائج التالية:

– تهدف المؤسسات الناشئة الى تحقيق العديد من الاهداف ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي وابرزها خلق فرص العمل، وتنمية المواهب والابتكارات، وترقية روح المبادرة الفردية، والتشجيع على العمل الحر، ولا يجب العمل على انشائها فقط بل يجب العمل على استمراريتها من خلال دعمها وتطويرها؛

– تعلب حاضنات الاعمال دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني، حيث تساهم في توسيع القاعدة الاقتصادية وتطويرها من خلال الاستثمار في الافكار الابداعية وتحويلها الى مشاريع ناجحة، كما تعمل على توسيع القدرة التنافسية للمؤسسات الوطنية؛

– تعتبر حاضنات الاعمال تجربة حديثة العهد في الجزائر وتحتاج الى مزيد من الاهتمام من اجل تفعيل دورها، الا ان هذا لا يمنع ان حاضنات الاعمال تعتبر من الاليات التي تعتمدها الدولة لأجل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وتطويرها؛

– تعاني الجزائر من نقص في المؤسسات الناشئة الحقيقية كما تعاني من ارتفاع معدلات فشلها وذلك بسبب عدم اهتمام الحكومة الجزائرية بحاضنات الاعمال، فبالرغم من كثرة المشاريع الا انها تعاني من مشكلة الاستدامة ويرجع هذا الى غياب دور حاضنات الاعمال في الدعم والمرافقة؛

وبناء على ما سبق يمكننا اقتراح مجموعة من التوصيات من اجل النهوض بالمؤسسات الناشئة:

– يجب التركيز في انشاء المؤسسات الناشئة على تلبية الحاجيات الحقيقية للسوق المحلية، كما انه يجب العمل على زرع روح الابتكار والابداع وحب المخاطرة لدى الشباب؛

– العمل على خلق بيئة اقتصادية تتميز بالقضاء على البيروقراطية الادارية ومكافحة جميع اساليب الوساطة والمحسوبية وهذا من اجل تشجيع الشباب على المبادرة بإنشاء مثل هذه الشركات.

6.قائمة المراجع:

- Dis, c’est quoi une start-up, (2019, 07 14), Consulté le 10 22, 2020, sur wydden: https://wydden.com/dis-cest-quoi-une-start-up.

- بارة فاطمة الزهراء، ميلودي ام الخير، و بركان زهية، (2018)، مساهمة حاضنات الاعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله، حوليات جامعة الجزائر01(32)، الصفحات 591-614.

- بن شايب محمد، و سعدي فيصل، (2019)، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مؤسسة ANSEJ فرع بومرداس، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، *04*(06)، الصفحات 52-73.

- بن نذير نصر الدين، (2012)، دراسة استراتيجية للإبداع التكنولوجي في تطوير القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (اطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر.

- بن واضح الهاشمي، و حوحو مصطفى، (2017)، دور الحاضنات التكنولوجية في بناء الاقتصاد المعرفي مع الاشارة الى الحظيرة التكنولوجية بسيدي عبد الله، يوم دراسي حول دور حاضنات الاعمال في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

- بوالشعور شريفة، (2018)، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup : دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، 04(02)، الصفحات 417-431.

- بورنان مصطفى، و صولي علي، (2020)، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، 12(01)، الصفحات 131-148.

- رحيم حسين، (2003)، نظم حاضنات الاعمال كألية لدعم التجديد التكنولوجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير(02)، الصفحات 161-174.